

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

شعبة الدراسات اللغوية

**الزمن النحوي بين العربية والإنجليزية  
دراسة تقابلية في ثلاثة نجيب محفوظ  
وترجمتها إلى الإنجليزية**

**بحث الماجستير المقدم من الطالب**

محمد رجب محمد أمين

**تحت إشراف**

أ.د. إبراهيم عوض

أ.د. مصطفى رياض



## المقدمة

اختلاف الباحثون حول تعبير اللغتين العربية والإنجليزية عن دلالات الزمن وجهاته المختلفة؛ فقد ذهب فريق منهم إلى أن الناطق بالعربية يستطيع بوسائل العربية المختلفة التعبير عن دلالات الزمن وجهاته كما هي الحال في اللغات الأخرى، حين ذهب فريق آخر إلى أن العربية تفتقر إلى تنوع الوسائل الموجود في لغات أخرى مثل الإنجليزية.

### من مؤيدي الرأي الأول

- برجشتراسر في كتابه: التطور النحوي في العربية، حيث يذهب إلى أن العربية تمتلك تنوعات كثيرة في معاني الفعلوقتية.<sup>١</sup>
- عباس العقاد في كتابه: اللغة الشاعرة؛ حيث يذهب إلى أن العربية تمتلك من وسائل التمييز بين الأوقات ما ليس لغيرها،<sup>٢</sup> ويذهب إلى أنها لغة الزمن لأنها تحسن التعبير عنه.<sup>٣</sup>
- فريد الدين آيدن في كتابه: الأزمنة في العربية، حيث يذهب إلى أن "علاقة الفعل بالزمان أكثر شمولاً من تقسيم [الماضي والحاضر والمستقبل]". إذ لا يخفى أن للصيغة الواحدة من الفعل دلالات متعلقة

<sup>١</sup> برجشتراسر، التطور النحوي في اللغة العربية، تحقيق رمضان عبد التواب (القاهرة: مطبعة الخانجي، ١٩٨٢م)، ٥٧ - ٥٨.

<sup>٢</sup> عباس العقاد، اللغة الشاعرة، (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٩٥)، ٦٠.

<sup>٣</sup> العقاد، ، ٧١.

بأزمنةٍ مختلفةٍ على حسب ما يصطحب الفعل من كلمات أو تراكيب.<sup>١</sup>

## من مؤيدِي الرأي الثاني

ذكرها أوزون في كتابه: جنایة سیبویه: حيث ذهب إلى أن أهل

العربية لم يوفقاً إطلاقاً في حل قضية الزمن في العربية وتصنيفها، وأن أزمنة الأفعال في بقية اللغات العالمية أوضح وأدق منها في اللغة العربية.<sup>٢</sup>

فندريس، في كتابه اللغة، حيث يرى أن الزمن بمعناه الحقيقي لا يوجد منه في السامية إلا اثنان: غير التام والتام، اللذان يدلان على انتهاء الحدث أو عدم انتهائه، كما يرى في العربية تعبير غير التام "المضارع" عن الحاضر وعن المستقبل.<sup>٣</sup>

شريف الشوباشي في كتابه لتحيا اللغة العربية.. يسقط سیبویه، حيث يذهب إلى أن العربية تفتقر إلى التعبير الدقيق عن الماضي بخلاف ما في الفرنسية.<sup>٤</sup>

وانطلاقاً من التشابه الملحوظ بين وسائل التعبير عن الزمن وجهاته في العربية

<sup>١</sup> فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية، (إسطنبول: دار العبر للطباعة والنشر، ١٩٩٧م)، ٤.

<sup>٢</sup> ذكرها أوزون، جنایة سیبویه: الرفض التام لما في النحو من أوهام، (بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠٢م)، ٣٧.

<sup>٣</sup> جوزيف فندريس، اللغة، ترجم عبد الحميد الدواхи و محمد القصاص، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م)، ١٣٧.

<sup>٤</sup> شريف الشوباشي، لتحيا اللغة العربية.. يسقط سیبویه، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٤٢٠٠م)، ٤٧.

والإنجليزية، وطلبًا للوصول إلى حقيقة الأمر الذي اختلف فيه الباحثون، ومساعدة من يتعلمون الإنجليزية من الناطقين بالعربية، ومساعدة من يتعلمون العربية من الناطقين بالإنجليزية<sup>١</sup> تناول هذه الدراسة تحديد الوسائل الشكلية التي تعبر بها العربية والإنجليزية عن الزمن وأهم جهاته، والمقابلة بين تلك الوسائل؛ لكي تتحقق غاياتها.

## منهج الدراسة

يتخذ منهج الدراسة من التشابه الملموسة بين معاني الزمن وجهاته في اللغتين نقطة انطلاق له، ثم يحاول تحديد الوسائل المتعددة التي تعبر بها اللغتان عن تلك المعاني المشتركة. ويقوم هذا المنهج في جوهره على مفهوم التشابه (Similarity) بين اللغتين محل الدراسة؛ فالتساوي التام غير ممكن في كلٌّ من الحياة والتحليل التقابلية.<sup>٢</sup> ويضع منهج الدراسة فرضية أولية مؤداها أن وسائل تعبير العربية عن كل زمن وجهاته المختلفة تشابه تلك الوسائل التي تستخدمها الإنجليزية للتعبير عن الزمن نفسه، ثم يُجرى التحليل لإثبات تلك الفرضية أو نفيها. والمراد بالعربية في هذه الدراسة العربية المعاصرة كما يراد بالإنجليزية الإنجليزية المعاصرة.

---

<sup>١</sup> عندما يكمن الاختلاف بين أي لغتين في الشكل، قد تنشأ بعض المشكلات في تعلم اللغة الأخرى عند المتحدثين باللغة الأولى. Robert Lado, *Linguistics Across Cultures: Applied Linguistics for Language Teachers*, (Michigan: University of Michigan Press, 1957), 50.

<sup>٢</sup> Andrew Chesterman, *Contrastive functional analysis, Pragmatics & beyond*, Volume 47 of New series, Editor: Andreas H. Jucker, (Amsterdam: John Benjamins Publishing, 1998), 70.

و بما أن وسيلة اللغة هي شكلها،<sup>¹</sup> وأن البنية النحوية هي الأدوات الشكلية المنظمة المستخدمة في اللغة للتعبير عن المعاني — فعلى سبيل المثال يستخدم ترتيب الكلمة *is* قبل الكلمة *he* في الجملة: *Is he there?* للإشارة إلى نوع من أنواع الاستفهام في الإنجليزية.<sup>²</sup> إذن تعرض هذه الدراسة البنية الزمنية<sup>³</sup> لكل زمن؛ سواء أكان هذا الزمن مطلقاً أم مخصوصاً بجهة زمنية أو أكثر، ثم ترصد الأشكال المعبرة عن كل زمن وجهاته المختلفة وتصفها في اللغتين،<sup>⁴</sup> ثم تقابل بين تلك الأشكال المتمثلة في الصيغة الزمنية مبرزة أوجه التشابه والاختلاف بينها من حيث الشكل، ومستخدمة البنية الزمنية معياراً ثابتاً لقياس التشابه والاختلاف. ويجري التحليل على الجمل العربية الخبرية<sup>⁵</sup> التي يكون فيها المسند فعلاً ماضياً أو مضارعاً والجمل الإنجليزية البسيطة.<sup>⁶</sup> وتكتفي الدراسة بعرض استعمالات الزمن وجهاته المختلفة في الحقيقة لا الجاز؛ ذلك أن الجاز يسمح بدلائل واسعة.

إن الصيغة الفعلية هي الدالة الزمنية في العربية،<sup>⁷</sup> ويقاد الباحثون يتبعون على أن الصيغة الفعلية هي التي تعبر عن الزمن في العربية.<sup>⁸</sup> وتشير التراكيب الفعلية

<sup>¹</sup> Chesterman, 64.

<sup>²</sup> Lado, 52.

<sup>³</sup> تعرض الصفحات التالية المقصود بهذا المفهوم وغيره من المفهومات.

<sup>⁴</sup> تمثل هذه الأشكال في الصيغة الزمنية لكل زمن، وقد تكون الصيغة الزمنية صيغة صرفية وقد تكون تركيباً نحوياً وقد تكون صيغة صرفية وتركيبات نحوية.

<sup>⁵</sup> فمعنى الزمن إنما يكون في الخبر الذي يقابل الإنشاء. أحمد عبد الستار الجواري، نحو الفعل، (بغداد: مطبعة الجمع العلمي العراقي، ١٩٧٤م)، ٣٠.

<sup>⁶</sup> فالإنجليزية لا تفرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

<sup>⁷</sup> مالك يوسف المطلافي، الزمن واللغة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م)، ٦٤.

<sup>⁸</sup> المطلافي، ٤٦.

الإنجليزية (English verb phrases) إلى معانٍ عدّة؛ منها: الزمن؛ الذي يعطي معلومة عن الوقت، والجهة التي تعطي معلومة عن نظرة المتكلّم إلى الوقت.<sup>١</sup> وبالنظر في الوسائل النحوية المعبرة عن الزمن في العربية والإنجليزية يلاحظ تشابه شكلي بين تلك الوسائل في اللغتين، وتقوم هذه الدراسة ببيان أوجه التشابه والاختلاف في الشكل (Form) بين وسائل اللغتين. ومن أوجه التشابه بين وسائل اللغتين:

استخدام صيغة زمنية بسيطة تمثلها صيغة صرفية فعلية للتعبير عن

الزمن الماضي؛ فالعربية تستخدم صيغة (فَعَلْ) في حين تستخدم الإنجليزية صيغة Past من الفعل الرئيس.

استخدام صيغة زمنية بسيطة تمثلها صيغة صرفية فعلية للتعبير عن

الزمن الحاضر؛ فالعربية تستخدم صيغة (يَفْعُلُ)، في حين تستخدم الإنجليزية –s form.

استخدام أفعال معينة دالة على الشروع في الفعل قبل الأفعال

الرئيسة. فالعربية تستخدم أحد أفعال الشروع الناسخة ، في حين تستخدم الإنجليزية أحد الفعلين begin و start.

استخدام صيغة زمنية مركبة من اجتماع دالة المستقبل والصيغة

الزمنية التي تضع زمن الحدث قبل نقطة الصفر الزمنية للتعبير عن المستقبل البعيد؛ فالعربية تستخدم (يكون / سيكون / سوف يكون) كما تستخدم الإنجليزية will/ shall ثم تستخدم العربية (فَعَلْ / قد فَعَلْ)، كما

<sup>١</sup> Ronald Carter and Michael McCarthy, Cambridge Grammar of English, (Cambridge: Cambridge University Press, 2006), CDROM, 217.

## .have+ past participle تستخدم الإنجليزية

□ نفي الجزء الأول من الصيغة الزمنية المركبة للمستقبل البعيد الدال على الاستقبال؛ فالعربية تنفي الصيغة الزمنية (يكون)، بالصيغة الزمنية (لا يكون) وتنفي الصيغتين الزمنيتين (سيكون) و(سوف يكون) بالصيغة الزمنية (لن يكون). كما تنفي الإنجليزية will أو shall باستخدام not، مع بقاء الجزء الثاني من الصيغة الزمنية المركبة الدال على العلاقة القبلية بين زمن الحدث وزمن التوجّه الواقع في المستقبل (فعل / قد فعل) وكما هو من دون تغيير.

□ استخدام صيغة زمنية مركبة للتعبير عن المستقبل البعيد المستمر. فالعربية تستخدم للدلالة على المستقبل: (سيكون) و(سوف يكون) في حين تستخدم الإنجليزية will/ shall، كما تستخدم العربية للدلالة على الملازمة إحدى الصيغ الزمنية: (لم يزل يفعل) و(ما زال يفعل) و(لا يزال يفعل)،<sup>1</sup> في حين تستخدم الإنجليزية الصيغة الزمنية: have

## .been+ -ing form

□ استخدام صيغة زمنية مركبة من فعل الكون ثم صيغة الاستمرار للتعبير عن دخول جهة الاستمرار في الأرمنة المختلفة؛ فالعربية تستخدم (كان / يكون / سيكون) + (يُفعل)، كما تستخدم الإنجليزية تصريفات الفعل المساعد (was/ were, am/ is/ are, will be) :be متبعاً بصيغة -ing form.

ومن أوجه الاختلاف في الشكل بين الوسائل النحوية للتعبير عن الزمن في اللغتين:

---

<sup>1</sup> يلاحظ أن الصيغة الزمنية (يكون لن يزال يفعل) تجعل وقوع الحدث بعد زمن التوجّه من دون صلة بين زمن وقوع الحدث هذا وزمن التوجّه بفضل استخدام (لن)

- استخدام العربية أدلة النفي (ما) مع الصيغة الصرفية ( فعل)  
للدلالة على نفي الماضي القريب ، في حين تستخدم الإنجليزية صيغة زمنية خاصة بتلك الدلالة هي (Have)+ past participle استخدام دالة النفي العادية (not).
- دخول دالة المستقبل على تصريفات الحاضر للدلالة على المستقبل المطلق في الإنجليزية، في حين تجعل العربية لكل جهة من جهتيقرب والبعد في المستقبل دالة خاصة؛ ف(سيفعل) للمستقبل القريب، و(سوف يفعل) للمستقبل البعيد.
- تعين زمن الجملة في الإنجليزية بأول دالة في الصيغة الزمنية المركبة؛ فالتمايز بين الأزمنة –على المستوى الصري بين الماضي وغير الماضي -<sup>١</sup> تشير إليه تصريفات الفعل الأول –إذا كان هناك أكثر من فعل في المركب الفعلي the verb phrase- أو الفعل المفرد في العبارة،<sup>٢</sup> في حين قد يحتاج الأمر في العربية إلى تحصيل دلالة دوال أخرى من الصيغة الزمنية غير الدالة الأولى لإدراك الزمن؛ ففي مثل: He will have gone بحد أن زمن الجملة هو المستقبل، وفي مثل: ما خرج علىّ نحتاج إلى معرفة الدلالة الزمنية للصيغة الفعلية بعد ما لتحقيل الزمن النحوى؛ فإذا كان صيغة يفعل أو إحدى

<sup>١</sup> Renaat Declerck et al, The grammar of the English tense system: a comprehensive analysis, Topics in English Linguistics 60.1, “Grammar of the English Verb Phrase”, Vol.1, (Berlin: Mouton de Gruyter, 2006), 23.

<sup>٢</sup> Sidney Greenbaum, The Oxford English Grammar, (New York: Oxford University Press, 1996), 81.

أحوالها كان الزمن هو الحاضر، وإذا كان صيغة ( فعل ) أو إحدى أحوالها كان الزمن هو الماضي .

اشتراك أدوات النفي في العربية في تحديد الدلالة الزمنية للصيغة الزمنية في حين لا تؤثر أدوات النفي في الإنجليزية في تلك الدلالة الزمنية . والأمثلة اللغوية التي يجري عليها تحليل هذه الدراسة هي أمثلة مأخوذة من ثلاثة نجيب محفوظ( بين القصرين ، وقصر الشوق ، والسكرية ) وترجمتها الإنجليزية . ويرجع اختيار الثلاثية لإجراء تحليل الدراسة على أمثلة مأخوذة منها إلى :

سلامة لغتها وفصاحتها؛ مما يوفر أمثلة سليمة لتعابيرات العربية عن معاني الزمن وجهاته المختلفة .

ترجمتها إلى الإنجليزية التي تضمن تشابه الدلالة بين أمثلة اللغتين ؛ مما يسمح بقياس أشكال تعبير اللغتين عن دلالة الزمن الواحد وجهاته المختلفة ، ومدى الاتفاق والاختلاف بين تلك الأشكال في اللغتين .

تنوع شخصياتها ومن ثم تنوع اللغة المستخدمة فيها . طوتها الملحوظ الذي يسمح بتنوع الأساليب فيها .

ثم تعرض الدراسة في النهاية تعديل الفرضية الأولية مستندة إلى النتائج التي توصلت إليها خلال الوصف والمقابلة ومتابعة الأمثلة وتحليلها .

## **التمهيد**

يتناول هذا التمهيد عرضاً موجزاً لأهم المصطلحات المستخدمة خلال الدراسة. وتبين هذه المصطلحات معاني الزمن ونظرة العلوم المختلفة إليه، ثم تعرض مصطلحات التحليل المستخدمة في الدراسة. فلقد تطورت نظرة الإنسان إلى الزمن حتى صار مفهومه من أكثر المفهومات المعرفية تعقيداً. ويلخص الباحث في الأسطر التالية أبرز ما توصل إليه العقل البشري عن الزمن في بعض المجالات المعرفية.

### **المعاني الوضعية للفظ "زمن" "Time" في المعاجم العربية والإنجليزية**

تدور المعاني الوضعية للفظ "زمن" "Time" في اللغتين: العربية والإنجليزية حول معنى الوقت: قليله وكثيره؛ فقد ورد في لسان العرب عن لفظ "زمن" ما ملخصه: <sup>١</sup> الزَّمْنُ وَالزَّمَانُ: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي الحكم: الزَّمْنُ وَالزَّمَانُ العَصْرُ. قال أبو الهيثم: الزَّمَانُ زَمَانُ الرُّطْبِ وَالْفَاكِهَةِ وَزَمَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ. ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر. قال أبو منصور: الزمان يقع على الفَصْلِ من فصول السنة وعلى مُدَّةِ ولاية الرجل وما أشبهه.

كما ورد في معجم Oxford Dictionary for Advanced

---

<sup>١</sup> محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صابر، ط٣، ١٤١٤ هـ)، ١٣ . ١٩٩

- ١ عن معاني لفظ "Time" ما ملخصه: Learners
- ما يُقاس بالدقائق، وال ساعات، والأيام، إلخ.
  - الوقت المبيّن على الساعة بالدقائق وال ساعات.
  - الوقت المقيس في جزء خاص من العالم.
  - الوقت: ٢ مدة من الوقت -إما طويلة، وإما قصيرة- تفعل خلالها شيئاً ما، أو يحدث شيءٌ ما خلالها.
  - مدة من التاريخ مرتبطة بأحداث أو خبرات خاصة في حيوات الناس.

## الزمن الفلكي

هو الزمن الناتج من دوران الأرض حول نفسها كل أربع وعشرين ساعة، و حول الشمس كلّ ثلاثة وخمسة وستين يوماً وربع اليوم. ويقرر أينشتاين في نظرية النسبية أن الفضاء والزمن هما كيان مادي واحد يطلق عليه "الزمكان" "Spacetime". و يجعل للزمكان أربعة أبعاد من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، ومن أعلى إلى أسفل، ومن الماضي إلى المستقبل. ولا يستطيع أيّ جسم المضي في الفضاء إلا بالحركة عبر الزمن. ولأن كل شيء نسبي؛ فقد برهن أينشتاين أن الطول على وحدات القياس المستخدمة والزمن على الساعات

<sup>١</sup>"time - Definition and pronunciation", Oxford Advanced Learners Dictionary, (Oxford University Press: n.d.), Web, 16/04/2013, n. pag., [http://oald8.oxfordlearnersdictionaries.com/dictionary/time].  
٢ وردت في النص الأصلي a time

يختلف تبعًا لسرعة الأجسام المقيسة بعضها إلى بعض.<sup>١</sup>

فقد وجد آينشتاين أن الزمن يتباين إذا زادت السرعة؛ فالزمن النسبي للأجسام يتباين عند تسارعها قياسًا بالأزمنة النسبية للأجسام الأخرى الأقل تسارعًا. وعلى سبيل التمثيل، إذا قيست مدة حادث كوني، من بدايتها إلى نهايتها، وكانت تساوي ساعة كاملة، فإن مدة هذا الحادث، في مكان آخر من الكون، لا تساوي بالضرورة المدة المقيسة على كوكب الأرض، بل يمكن أن تزيد أو تنقص تبعًا لسرعة الراصد في المكان الآخر. ومن ثم تفقد معانٍ الماضي والحاضر والمستقبل دلالتها المطلقة؛ فالماضي لم يعد يعني اللحظة الزمنية الفائتة وما قبلها، والمستقبل ليس اللحظة الزمنية القادمة. وقد يكون للماضي والحاضر والمستقبل ترتيب آخر في مكان آخر من الكون؛ فإذا افترض انفجار ثلاثة نجوم: يبعد الأول عن الأرض سنة ضوئية، والثاني سنتين ضوئيتين، والثالث ثلات سنوات ضوئية. فإن الراصد على الأرض لن يشاهد انفجار النجم الأول إلا بعد سنة كاملة. ولن يشاهد الانفجار الثاني إلا بعد سنتين ولا الانفجار الثالث إلا بعد ثلات سنوات. لكنه مراقباً في منطقة أخرى من الكون يبعد موقعه عن النجم الأول ثلات سنوات ضوئية، وعن الثاني سنة ضوئية، وعن الثالث سنتين ضوئيتين لن يشاهد الانفجارات بالترتيب نفسه. ومن ثم فإن حادثاً في هذا الكون قد يكون في الماضي بالنسبة لمشاهد، وفي الحاضر بالنسبة لمشاهد ثالث، وفي المستقبل بالنسبة لمشاهد

---

<sup>١</sup>“Spacetime, Relativity, and Quantum Physics”, Spacetime Continuum - Einstein's Relativity, Quantum Theory, and Quantum Gravity, (Compact Library Publishers : 04/04/2001(, Web, 15/01/2013, n. pag., [http://www.ws5.com/spacetime

ثالث. وهذا يفضي إلى عدم وجود زمن مطلق يشمل الكون كله، ويستند إليه في تحديد الماضي والحاضر والمستقبل.<sup>١</sup> وقد خصّ د. تمام حسان هذا الزمن الفلكي —المحسوب بالمقادير الرياضية والأطوال— باسم الزمان.<sup>٢</sup>

## الزمن الصرفي

يعرف أ.د. تمام حسان الزمن الصرفي بأنه وظيفة صيغة الفعل المفردة خارج السياق،<sup>٣</sup> كما يجعله من بين الفروق بين أقسام الكلمة التي يقتربها؛ وللزمن الصرفي المرتبط ببنية الصيغة دور مهم في تحديد ما إذا كانت الصيغة اسمًا أم فعلًا، فالفعل لفظ يدل على معنى في نفسه ويعرض بيته للزمان.<sup>٤</sup> ويقسم اللغويون الصيغ الصرافية للأفعال العربية تبعًا للزمن، فالفعل: إما ماضٍ، وإما حال (مضارع) وإما مستقبل (مضارع وأمر).<sup>٥</sup> ومن شواهد ذلك:

□  
حديث سيبويه في الكتاب عن الفعل بقوله: "وأما الفعل فأمثلة

أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى وما يكون ولم يقع وما

---

<sup>١</sup> مجلة الكلمة، العدد (٢٣) - السنة السادسة، ربيع ١٩٩٩ م ١٤٢٠ هـ "مفهوم الزمن بين صدر الدين الشيرازي وأينشتاين"، علي أحمد الشيخ، [http://www.kalema.net/v1/?rpt=366&art] ٢٠١٣/٠٤/١٦.

<sup>٢</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها وبنائها، (بيروت: عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ٢٤٢.

<sup>٣</sup> حسان، ٢٤٠.

<sup>٤</sup> المطلبي، ٣٢. عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار التراث دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشريكاه، ط٢٠، ج١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م)، ٤٧٢.

<sup>٥</sup> أو مضارع على خلاف بين اللغويين في ذلك

هو كائن لم ينقطع".<sup>١</sup>

□ حديث ابن سيده في كتابه المخصص عن صيغة المضارع بقوله:  
"فَإِمَا فَعَلَ فَمُسْتَقِبِلُهُ يَجِدُ عَلَى يَفْعُلَ وَيَفْعُلُ...".<sup>٢</sup> قوله: "وَأَمَّا مَا كَانَ  
الماضي مِنْهُ عَلَى فَعَلَ وَعِنْهُ الْفَعْلُ أَوْ لَامُهُ يَا إِنَّهُ يَلَمُ فِي مُسْتَقِبِلِهِ  
يَفْعُلُ".<sup>٣</sup>

□ حديث السيوطي في هم الموامع عن المضارع بقوله: "يترجح فيه  
الحال وذلك إذا كان مجردًا لأنَّه لما كان لكل من الماضي والمستقبل صيغة  
تحصيه ولم يكن للحال صيغة تحصيه جعلت دلالته على الحال راجحة عند  
تجزده من القرائن جيرًا لما فاته من الاختصاص بصيغة".<sup>٤</sup>

□ حديث الزجاجي مقسماً للأفعال بقوله: "الأفعال ثلاثة فعل  
ماضٍ و فعل مستقبل و فعل في الحال".<sup>٥</sup>

□ حديث ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: "قد دلت الدلالة  
على وجوب خالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع إذ الغرض في صيغ هذه

---

<sup>١</sup> أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون،  
(القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٠٨ـ١٩٨٨م)، ١: ١٢.

<sup>٢</sup> أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، المخصص، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،  
١٩٩٦ـ١٤١٧هـ)، ٤: ٢٧٦.

<sup>٣</sup> ابن سيده، ٤: ٢٧٧.

<sup>٤</sup> عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، هم الموامع في شرح جمع الجواب، تحقيق  
عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، بدون تاريخ)، ١: ٣٨.

<sup>٥</sup> عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الجمل في الحو، تحقيق علي توفيق الحمد، (بيروت:  
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٤ـ١٩٨٤م)، ٢١.